

الاستخدام المصاحب للترددات الراديوية في كي الاذنين الايسر للتذبذب الأذيني الأيسر أثناء عملية تغيير الصمام الميترالي: التأثيرات على النتائج الكلينيكية و الموجات الصوتية على القلب

مقدمة: تعد الرفرة الأذينية الأكثر شيوعا بين إضطرابات ضربات القلب الخطيرة و غالبا ما تصاحب أمراض القلب. علاج هذه الحالات يتراوح بين العلاج الدوائي الى الجراحات المعقدة. كما تم توثيقه من قبل فإن معظم حالات الرفرة الأذينية، يسببها دفق كهربائي غير طبيعي يأتي من منطقة الأوردة الرئوية بالأذنين الأيسر، من هنا جاءت فكرة عزل منطقة الأوردة الرئوية. يمكن استخدام مسبار ثنائي يثبت موجات راديوية لكي هذه المنطقة و عزلها مما يتيح للأذنين الأيسر ان يعمل بطريقة طبيعية.

منهجية البحث: هذه الدراسة الاستباقية ضمت ١٧ حالة تعاني من اعتلال بالصمام الميترالي يحتاج إلى تدخل جراحي و مصحوبة برفرة أذينية مزمنة (لمدة تزيد عن سنة). هذه الحالات خضعت لجراحة بالصمام الميترالي مع استخدام المسبر الثنائي للكي في الفترة من أكتوبر ٢٠١٢ الى اكتوبر ٢٠١٤ بمستشفى الملك فهد الجامعي بالسعودية. تم متابعة الحالات لمدة لا تقل عن سنة بعد الجراحة، متوسط فترة المتابعة كان 2.4 ± 17 شهر. الهدف الرئيسي كان استعادة ضربات القلب للإيقاع و المعدل الطبيعي خلال فترة المتابعة لمدة سنة.

نتيجة البحث: متوسط فترة الرفرة الأذينية كان 3.14 ± 5.14 سنوات. ٩ حالات خضعت لجراحة استبدال الصمام الميترالي بصمام معدني، ٥ حالات تم استبدال الصمام الميترالي لها بصمام طبيعي و ٣ حالات أجري لها إصلاح للصمام الميترالي بالإضافة الى الكي بالموجات الراديوية لجميع الحالات. ٤ حالات أجري لها أيضا إصلاح للصمام ثلاثي الشرفات. متوسط زمن ماكينة القلب الصناعي و مشبك الأورطي كان $٧,١٦ \pm ٣٥,٩٢$ و 10.28 ± 66 دقائق بالترتيب. لم يكن هناك اي حالات وفيات و مضاعفات مابعد العملية كانت قليلة.

حالة واحدة تطلبت إعادة استكشاف للتنظيف الجراحي، و حالة واحدة عانت من بطء شديد بضربات القلب و احتاجت منظم دائم لضربات القلب، و حالة واحدة عانت من جلطة بالمخ و كانت حالتها مستقرة (ضعف بالذراع الأيمن). بعد سنة من المتابعة ١٢ من ١٧ (٧٠,٧%) حالة استقرت ضربات القلب عندهم بشكل طبيعي ومنتظم، مع تحسن إكلينيكي موضوعي ملحوظ في صورة تحسن ملحوظ في درجة الجهد و التنفس ($١٨,٣ \pm ٦,٠$ إلى $٥٧,١ \pm ٧٢,٠$). أيضا تحسنت دلالات الموجات الصوتية على القلب (كفاءة عضلة القلب، أبعاد الأذنين الأيسر و كفاءة الأذنين الأيسر) بشكل ملحوظ.

الخلاصة: استخلصنا من هذا البحث أن الكي بالمسبار الثنائي التردد باستخدام الموجات الراديوية هو آمن وفعال في السيطرة على الرفرة الأذينية ومن السهل إضافتها للطرق التقليدية في جراحات الصمام الميترالي بدون أي مخاطر تذكر على المريض.